

## ٤) شرح قصيدة بانت سعاد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن زهير رضي الله عنه ارجو وامل ان تدنو مودتها. وما اخال لدينا منك تنويل. هذا البيت من - [00:00:00](#)

شواهد النحات على مسألة في قوله ان تدنوا ما هي في حالة النصر احسنت احسنت صدقت احسنت بارك الله فيك الاصل ان تظهر الفتحة في حال النصب ان تدنو لكن قدرت الفتحة هنا لم تظهر للضرورة - [00:00:20](#)

بارك الله فيكم. قال رضي الله عنه من كل نضاخة الذكرى اذا اרכת. نبضتها طامس الاعلام مجهول. من كل طبخة الظفرى ما النضخ؟ الرش بقوة احسنت ومن الفقران فيه ما عناية احسنت. احسنت بارك الله فيكم. نعم تفضل شيخ - [00:00:50](#)

والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله للمصنف لشيخنا بشيخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال ابن زهير ابن ابي صبرة رضي الله عنه وجلدها من اطول ما يؤيسه طلع بضاحية المتنين مهزول. حرف اخر - [00:01:20](#)

هو ابو عامر مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل. يمشي الخراد عليها ثم يزلقه منها لبان واقرب طاب زهاليل عيرانة قذفت بالنحض عن عروض افقها عن بنات الزور مفتول. كأنما فاتتهم - [00:01:40](#)

كأنما فات عينيهام ومذبحةا من ختمها ومن النحليين ومن اللحم اخلع سيب النخل ذا خصال في غارز لم تخونه الاحاديث. النواء في حرتها للبصير بها عتق مابين الخدين تسهيل احسنتم بارك الله فيكم. لا يزال يصف الناقة التي تبلغ سعاد - [00:02:00](#)

كما قال انست سعاد بارض لا يبلغها الا العتاق النجيبات والمراسيل ولن يبلغها الا عذافرة اذ قالوا وتبغين واخذ يصفها. حتى قال هنا وجلدها من اطوم ما يؤيسه طلع بضاحية متن - [00:02:30](#)

مهزول القطوم السلحفاة البحرية شبه جلد الناقة بجلد السلحفاة البحرية فهي ملساء الجلد ما يؤيسه ما يذللله وما يؤثر فيه طلع. الطلح القراد. وهو دويبة تغلو الابل وتمص من دمها قال ناظم بويبة سوداء لا تكاد - [00:02:50](#)

تفارق الابل هي القراد. طلع بضاحية المتنين. الضاحي هو البارز للشمس ومنه قول عمر ابن ابي ربيعة رأيت رجلا اما اذا الشمس عارضت فيضحى ان يبرز في الشمس. واما بالعشي فيخسر فالضاحي البارز للشمس. ومنه في القرآن - [00:03:20](#)

ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظلم فيها ولا تضحى. اي لا يصيبك حر الشمس بضاحية متنين هذا تثنية متن والمتن الظهر. والناقة لها متن واحد لكنه اثنائه هنا باعتبار طرفيه. لكنه ثني باعتبار طرفيه. فوضع كعب المثني - [00:03:50](#)

نام موضع المفرد. وهو من خروج الكلام عن مقتضى الظاهر. وهو قريب من الالتفات الذي مر معنا. ليس من الالتفات لكنه قريب منه ومنه قوله تعالى واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين - [00:04:20](#)

ثم قال تعالى بعد ذلك ودخل جنته. فهي جنة واحدة سميت باعتبار جانبيها. لقد كان في سبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال. فهما جنتان باعتبار الجانبين وقد قال ابو طالب ويطعن اهل المكتين فيهربوا فرائسهم من خشية الشر ترعد. اهل مكة - [00:04:40](#)

هي مكة واحدة لكن هذا من كلام العرب ان يضعوا المثني موضع المفرد. ويدرس هذا في البلاغة في خروج الكلام عن مقصد الظاهر. قال وجلدها من اطوم ما يؤيسه طلع بضاحية ثم اثنين مهزول - [00:05:10](#)

ضد السمين قبح مهزول يقول ان جلد ناقتة قوي شديد الملاسة فالقراد المهزول من الجوع لا يثبت عليه ولا يلتزق به. حرف اخوها ابوها من مهجنة حالها قوداء سنين. حرف شبهها بالحرف. يحتمل ان يريد حرف الجبل في الصلابة - [00:05:30](#)

شبهها بحرف الجبل في الصلابة. يحتمل ان يريد حرف الكتابة. ووجه السبأ هنا الضمر حرف اخوها ابوها من مهجنة المهجنة الكريمة.

ناقة هيجان وابل هجان وهجر دائن اي ناقت من هجان يقال ناقة من هجان اي كريمة وابل هجان وهجان اي كرام - 00:06:00  
وعمها خالها قوداء سمين وقوداء طويلة العنق والظهر. شمليل سريعة. لكن من معنى اخوها ابوها وعمها خالها اختلفوا على قولين  
قيل ان المعنى اخوها يشبه ابوها اخي الكرم وعمها يشبه خالها في ذلك فتكون موصوفة بكرم النسب وجودة الاصل - 00:06:30  
هذا قول. وقيل بل هو على حقيقته. اخوها ابوها. وعمها خالها كيف ذلك؟ سورة ناقة كعب رضي الله عنه ناقة ضربها ابو ناقة ضربها  
ابوها. يعني هذا جمل ضرب ابنته. فانت - 00:07:00

منه ببعيرين. فسادها احدى فانت بناقة كعب هذه ناقة ضربها ابوها. فانت بذكر ببير ثم ضربها فانت ببعير اخر فهذان ويدها. ثم  
ضربها احدى فانت بناقة كعب فهذه الناقة ناقة كعب اخوها ابوها ابوها هو اخوها - 00:07:30  
لامها بانه ولد من امها. فاخوها ابوها. والاخ تأخر الذي لم يضرب هو عمها لانه اخو ابوها. وهو خالها لانه اخو امها ما ادري هل تضعها  
هذا؟ اعيد. ناقة ضربها ابوها. فانت - 00:08:10

البعير ثم ضربها ثانية فهت ببعير اخر ثم ضربها احدى فانت بناقة هذه الناقة هي ناقتك هذه الناقة اخوها لامها ابوها اخ الاخر الذي  
لم يضرب هو عمها لماذا هو عمها؟ لانه اخو ابوها. وهو خالها - 00:08:40

لانه اخو امها. وهذا من كرم هذه الابل. فبعضها ايه؟ يحمل على بعض حفظا للنوع فهذه الابل لم تشوبها شائبة في نسبها ولم يخالطها  
غيرها من ابن الاخرى قد تكون غير كريمة. هذا حمود في الابل. وقد اه اوضح هذا اه الشراح - 00:09:10  
شرحه وبينه ابو منصور الازهري في تهذيب اللغة وتجده ايضا في لسان العرب وتاج العروس ثم قال رضي الله عنه يمشي القراب  
عليها ثم يزلقه منها لبان واقرب زهايل يمشي القراد عليها ثم يزلقه يزلوه ويسقطه. منها لبان صدر. اللبان بفتح لام - 00:09:40  
هو الصدر وبالكسر اللبان لبن النساء العلك المعروف الذي يتبخروا بهم واقرب الاقرب جمع قرب وقرب. والخاصرة انينوا زهانين  
جمع زهنول. وهو الاملس يصف جلدها بانه املس حتى انه يسقط القراى - 00:10:10

ويزله وهذا مما يستحسن في اوصاف الابل. قال ايرانة قذفت بالنحس عن مرفقها انبنى في الزور مفتول عيرانة تشبه العير وهو  
الحمار الوحشي تشبهه في الصلابة والسرعة قذفت رميت بقوة. ومنه لا يستمعون الى الملاء الاعلى ويقذفون من كل جانب -  
00:10:40

اي يرمون بقوة يرحمون. قذفت بالنحو. النحو اللحم المكتنز. فالنحظ كاللحم في وزن ومعنى عن عروض عروض الشيء وعرضه  
جانبه وناحيته يصفها بالسّم مرفقها المرفق مفصل الذراع من العضل. يقال مرفق ومرفق - 00:11:10  
مرفق كمجلس ومنبري. وضبط ذا من نص قاموس دري. مرفقها عن بنات الزور. الزور الصدر بنات الزور محتفة به من الاضلاع. مفتول  
يقول مرفقها بعيدان عن صدرها يقال فتى الحبل اذا لواه فكان المرفق مثني عن الصدر لانه بعيد عنه. وصفها - 00:11:40  
بالصلابة في قوله عيرانة وبالسمن في قوله قذفت بالنحس عن عرض اي رميت باللحم في جانبها ووصفها بتجافي مرفقيها عما حول  
زورها مرفقها بعيدان عن صدرها. ثم قال رضي الله عنه - 00:12:10

كأنما فات عينيها ومذبحها من خطمها ومن اللحيين بالطين كأنما فات تقدم عينيها ومذبحها اي منحرها. مكان النحر منها. من ختمها  
الخط موضع الخطام وهو الانف. من خطمها اي موضع خطامها وهو الانف. والخطام ما يجعل في انف البعير - 00:12:40  
ومن اللحيين اللحيان تشبة لحي وهو عظم الفك الاسفل. قال في موطاة الفصيح والحي عظم الفك وهو الاسفل. واللحي عظم الفك  
وهو الاسفل. واجمع على الح اذا تقلل من ختمها ومن اللحيين بالقييل حجر مستطيل. شبه ما تقدم عينيها - 00:13:10  
موضع النحر منها الذي في اعلى الصدر من انفها ونحييها شبهه بالحجر المستطيل تمر مثل عسيب النخل ذا خصل. في غارز لم تخونه  
الاحانين. تمر ما ماضيه ما ماضيت مر؟ نعم؟ ليس مرة شيء اخر - 00:13:40

امرط. امر. احسنت. اه لانه مضموم حرف المضارعة نعم. لا يضم حرف المضارعة الا من رباعي. مثلا تقول يكرم يكرم مفتوح حرف  
المبارة اذا هو ليس من اكرم هو من كرم. كرم يكرم. لكن يكرم مضموع حرف المضارعة. اذا هو من الرباعي اكرم - 00:14:10  
فتمر حرف المضارعة فيه مضموم وهو التاء. فماضيه امر والمعنى تجعله يمر تمر مثل عسيب النخل. فتجعل هذا الذنب يمر. تمر مثل

عسيب النخل اي ذنابا مثل عسيب النخل. حذف المنعوت واقام النعت مقامه. ونظائره - [00:14:40](#)

كثيرة في هذه القصيدة منه قوله وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغنوا اي الا ظبي اغن ومنهم في القرآن ان يعمل سابغات ان اعمل دروعا سابغات. ومن اياته الجواد في البحر. اي السفن الجوار - [00:15:10](#)

قال ابن مالك وهو من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقين. تمر مثل عسيب النخل اي ذنبا مثل تعسيب النخل اي مثل جرير النخل. ذا خصل. اه النخل اسمه جنس نخلة. اه - [00:15:30](#)

اشياء التي تدل على اكثر من اثنين في كلام العرب ثلاث اشياء. الاول والجمع وهو معروف جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير. والثاني اسم الجمع. واسم الجمع هو ما دل على اكثر من اثنين ولا واحد له من لفظه مثل قوم ونساء - [00:15:50](#)

ورهب وخيل وابل مثل نساء ما مفرد بالنساء؟ لا مفرد له اللفظ. واحدها امرأة واحدة النساء امرأة. الثالث اسم الجنس الجمعي. وهو ما دل على اكثر من اثنين ويفرق بينه وبين مفرد بالتاء او بالياء. بالتاء مثل بقر وبقرة. ونخل - [00:16:20](#)

ونخلة كالذي في هذا البيت او بنياء مثل روم ورومي. ومجوس ومجوسي. فهي اشياء الجمع واسم الجمع واسم الجنس الجمعي. قال تمر مثل عسير النخل ذا خصل صاحب خصل. الخصل جمع - [00:16:50](#)

خصلة وهي ما اجتمع من الشعر في غارز اي في خلف قليل اللبن الخلف للناقة كالضرع للغنم والبقر. وقيل ان ضرع يطلق في الابل لكن الغالب اطلاق الخلف قال تمر مثل اسيب النخل ذا خصل في غارز اي عنا - [00:17:10](#)

تمر ذنبها على خلفها. فيه هنا بمعنى على ومنه قوله تعالى ولا صلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل. فسيروا في الارض اي عليها ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. يرحم من في الارض ليس المعنى ارحموا المقبورين. لا يرحموا من على الارض.

ففي هنا ليست الظرفية - [00:17:40](#)

بل هي بمعنى انا تمر مثل عسيب النخل ذا خصر في غارز لم تخونه الاحاليل. لم تخونه اي لم تتنقصه. والهاء تعود على اللبن. ففيه ما يسمى في البديع بالاستخدام - [00:18:10](#)

استعمل الغارزة اولا للخلف. ثم اعاد عليه الضمير على ارادة اللبن الاستخدام من المحسنات المعنوية عند البلاغيين وهو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما ثم يراد بضميره معناه الاخر. لفظ له معنيان. يراد باسم الظاهر الذي ذكر اولا احدهما - [00:18:30](#)

ثم يراد بضميره معناه الاخر. يقول الشاعر اذا نزل السماء بارض قوم رأيناها وان كانوا غضايا. اذا نزلت سماء اي المطر رأيناها الظمير يعود على السماء لكن المعنى رأينا العشب رأينا العشب وكذلك ايضا - [00:19:00](#)

انه على قول في آآ التفسير قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه قالوا اراد بالشهر الهلال وبضميره الزمان المعلوم فمن شهد منكم الشهر اي الهلال فليصمه الهاء تعود على الشهر والمراد الزمان المعلوم - [00:19:20](#)

هذا هنا انه قال في في غارز لم تخونه الاحاديث لم تخونه لم تخون والمقصود اللبن. الغارز هو الخلف. ثم اعاد الضمير عليه واراد معناه الاخر وهو اللبن في غاز من تخونه الاحارين جمعوا احليل وهو مجرى اللبن. هو مجرى اللبن. المقصود نفي اللبن عنها. لان اللبن يضعف - [00:19:40](#)

وينقص قوتها فهو يصفها بانها صلبة مجتمعة القوى. وصفها هنا في هذا البيت بهذه الصفات الصفة الاولى غلاظ من ابها وطوله

والثانية كونه كثير الشعر والصفة الثالثة نفي اللبن عنها وهي الاوصاف الثلاثة من الصفات المحموده في الابل - [00:20:10](#)

قال قنوا في حرتيها للبصير بها عتق مبين وفي الخدين تسيل. انواء مؤنث والقنح ديداب في الانف. القناة حديداب في الانف. وهو

بين الشمم والفتس في حديثهم لابن ابي هالة رضي الله عنه في الشمائل قال في - [00:20:40](#)

وصف النبي صلى الله عليه وسلم اقنى العرنيين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم والشم ارتفاع قصبه الانف. والفتس عكسه

والقناة بينهما في حرتيها اي في اذنيها. اي في اذنيها للبصير بها للخبير بها - [00:21:10](#)

عيدق مبين عتق الكرم. وقيل به في قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق. قيل معنى بالبيت الكريم. كقول فرس عتيق اي كريم. وقيل

المعنى العتيق القديم. كما قال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي - [00:21:40](#)

في مكة وقيل عتيق المعتق من الجبابة المعاني كلها صحيحة لكن اختلفوا ما المراد بالعتيق هنا وهو في البيت الكرم عتق مبين كرم واضح. وفي الخدين تسهيل وفي الخدين الخدان جانب الوجه. تسهيل - [00:22:00](#)

انة لحم. وصف في هذا البيت ثلاث اشياء. وصف انفها واذنيها وخديها وصف انفها بالقناة ووصف اذنيها بانه يظهر فيهما الكرم الواقى ووصف خديها بقللة اللحم هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد - [00:22:20](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. بارك الله فيك شيخنا. وفيكم بارك الله. اه شيخنا عفوا. نعم تفضل شيخ في قول قائل الحلقة ثاني من حلق المغفر هل يقال حلق المغفر او حلق المغفر بكسر الحاء ام بفتح - [00:23:00](#)

الله اعلم جزاكم الله خيرا. هو سيأتي ان شاء الله بيض سوايغ قد شكت لها حلق. الحلق جمع حلقة. الحلقة يقال فيها يقال فيها حلق آ كلاهما يقال ذكروا هذا في شرح ذاك البيت الذي سيأتي في اخر منظومته في اخر قصيدة ان شاء الله - [00:23:20](#)

قد شكت لها حلق هو جمع الحلقة على حلق وقال الشرح انها تجمع ايضا على حلق احسن الله اليكم. بارك الله فيكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:50](#)